

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[188] [139] 7 - وعن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن زياد، عن يونس بن طبيان، عن أبي عبد الله ع في حديث، انه سئل عن قال بالجسم ؟ فقال: ويله أما علم ان الجسم محدود متناهى، والصورة محدودة متناهية، فإذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان وإذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا، قال: قلت: فما أقول ؟ قال: لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام، ومصور الصور لم يتجز ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص، ولو كان كما يقولون، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ (1) والمنشأ، لكن هو المنشئ، فرق بين من جسمه وصوره وانشأه إذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. (2)

7 - الكافي، 1 / 106، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث 6. التوحيد، 99 / 7، الباب 6، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. البحار عن التوحيد، 3 / 302، كتاب التوحيد، الباب 13، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه، الحديث 36. في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد. وفي الوافي، 1 / 391: في توحيد الصدوق، صالح بن أبي حماد بعد الحسين بن الحسن، في الحجرية: الحسن بن سعيد، كما في الكافي. صدره في التوحيد والكافي: عن محمد بن زياد، قال: سمعت يونس بن طبيان، يقول: دخلت على أبي عبد الله ع، فقلت له: ان هشام بن الحكم، يقول قولا عظيما، الا أنى اختصر لك منه احرفا، فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئات، جسم وفعل الجسم: فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل: فقال أبو عبد الله: ويحه... (1) المنشئ بمعنى الفاعل والمنشأ بمعنى المفعول، سمع منه (م). (2) راجع الباب 13 و 14 و 17 و 18 و 19 و 20.